

الإيمان وأسباب زيادته ونقصانه الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبد الرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات باعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله - [00:00:01](#)

فان الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وصفيه قليله وامينه على وحيه ومبلغ الناس شرعه. فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. وسلم تسليما كثيرا - [00:00:24](#)

اما بعد عباد الله فاوصيكم ونفسي بتقوى الله فان من اتقى الله وقاه مرشده الى خير امور دينه ودنياه. ثم اعلّموا رحمكم الله ان اهم ما يجب من عبد العناية به في هذه الحياة الايمان فهو افضل ما اكتسبته النفوس - [00:00:51](#)

وحصلته القلوب ونال به العبد الرفعة في الدنيا والاخرة بل ان كل خير في الدنيا والاخرة متوقف على الايمان الصحيح. فهو اعظم المطالب واجل المقاصد وانبل الاهداف. فبالايمان عباد الله يحيا العبد الحياة - [00:01:21](#)

الطيبة في الدارين وينجو من المكاهر والشرور والشدائد. ويدرك جميل خطايا وواسع المواهب وبالايمان ينال ثواب الاخرة فيدخل جنة عرضها كعرض السماء والارض فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [00:01:50](#)

فيها من النعيم المقيم. والفضل العظيم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا لا خطر على قلب بشر وبالايمان عباد الله ينجو العبد من نار عذابها شديد وما بعيد وحرها اليم - [00:02:20](#)

وبالايمان يفوز العبد برضا ربه سبحانه فلا يسخط عليه ابدا. ويتلذذ يوم القيامة بالنظر الى وجهه الكريم في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة وبالايمان يطمئن القلب وتسكن النفس ويسر الفؤاد. الذين - [00:02:45](#)

امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب. وكم الايمان من الفوائد العظيمة والاثار المباركة والثمار اليانعة والخير المستمر في الدنيا والاخرة ما لا يحصى ولا يحيط به الا الله. فلا تعلم نفس ما اخفي لهم - [00:03:15](#)

من قرة عين جزاء بما كانوا يعملون. عباد الله ان الايمان شجرة مباركة عظيمة النفع غزيرة فائدة. كثيرة الثمر لها مكان تغرس فيه لها سقي خاص ولها اصل وفرع وثمار. اما مكانها فهو قلب - [00:03:45](#)

مؤمن فيه توضع بذورها واصولها ومنه تنشأ اغصانها وفروعها واما سقيها فهو الوحي المبين. كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فبه تسقى هذه الشجرة المباركة. ولا حياة لها ولا نماء الا به. واما - [00:04:15](#)

عباد الله فهو اصول الايمان الستة. الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. والايمان بالقدر خيره وشره واعلاها واعلى هذه الاصول الايمان بالله فهو اصل اصول هذه الشجرة المباركة واما فروعها فهي الاعمال الصالحة والطاعات المتنوعة والقربات - [00:04:45](#)

عديدة التي يقوم بها المؤمن من صلاة وزكاة وحج وصيام وبر واحسان وغير ذلك. واما ثمارها فكل خير وسعادة ينالها المؤمن في الدنيا والاخرة فهو ثمرة من ثمار الايمان ونتيجة من نتائجه. من عمل صالحا من ذكر - [00:05:23](#)

او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. ولنجزينهم اجرهم باحسن ما ما كانوا يعملون. عباد الله والناس يتفاوتون في الايمان تفاوتاً عظيماً. بحسب في هذه الاوصاف قوة وضعفا وزيادة ونقصا. فجدد العبد - [00:05:53](#)

المسلم الناصح لنفسه ان يجتهد في معرفة هذه الاوصاف. ويتأملها ثم نطبقها في حياته ليزداد ايمانه ويقوى يقينه ويعظم حظه من الخير كما عليه عباد الله ان يحفظ نفسه من الوقوع في الامور التي تنقص الايمان. التي تنقص - 00:06:23

الايمان وتضعف الدين ليسلم من عواقبها الوخيمة ومغبتها الاليمة. عباد الله وللإيمان اسباب كثيرة تزيده وتقويه. اهمها تعلم العلم النافع وقراءة القرآن الكريم وتدبره. ومعرفة اسماء الله الحسنى وصفاته العلى - 00:06:53

وتأمل محاسن الدين الاسلامي الحنيف. ودراسة سيرة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم وسير اصحابه الكرام والتأمل والنظر في هذا الكون الفسيح. وما فيه من دلالات باهرة وحجج ظاهرة وايات بيينة. ربنا ما خلقت هذا - 00:07:23

سبحانك فقنا عذاب النار. كما ان الايمان يزيد بالجد والاجتهاد في طاعته والمحافظة على اوامره وحفظ الاوقات في طاعته وما يقرب اليه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. عباد الله - 00:07:53

وللإيمان اسباب كثيرة تنقصه وتضعفه يجب على العبد المؤمن يجب على العبد المؤمن ان يحترز منها وان يحتاط عن الوقوع في شيء منها واهمها الجهل بدين الله. والغفلة والاعراض وفعل المعاصي - 00:08:23

ارتكاب الذنوب وطاعة النفس الامارة بالسوء. ومخالطة اهل الفسق والفجور. واتباع الهوى والشيطان والاعتزاز بالدنيا والافتتان بها بحيث تكون غاية منى انسان واكبر مقصوده. عباد الله ولما تحقق سلف الامة وصدرها وخيرها - 00:08:50

بعضهم سأل بعضهم شأن الايمان وشدة الحاجة اليه. وان الحاجة اليه اعظم من الحاجة الى الطعام والشراب والهواء كانت عنايتهم كانت عنايتهم به عظيمة ومقدمة على كل امر فكانوا يتعاهدون ايمانهم ويتفقدون اعمالهم - 00:09:20

يتواصون بينهم. كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لاصحابه هلموا نزد ايماننا وكان عبد الله ابن مسعود وكان عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه يقول اجلسوا بنا نزد - 00:09:50

وكان يقول في دعائه اللهم زدني ايمانا ويقينا وفقها. وكان عبد الله بن رواحة رضي الله عنه يأخذ بيد النفر من اصحابه فيقول تعالوا نؤمن ساعة تعالوا فلنذكر الله ونزد ايماننا بطاعته. لعله يذكرنا بمغفرته. وكان ابو - 00:10:10

الدرداء رضي الله عنه يقول من فقه العبد ان يعلم امزاد هو او منتقص؟ اي من الايمان وان وان من فقه العبد ان يعلم نزغات الشيطان انا تأتيه. وكان عمير بن حبيب - 00:10:40

رضي الله عنه يقول الايمان يزيد وينقص. فقليل وما زيادة ونقصانه قال اذا ذكرنا الله اذا ذكرنا الله عز وجل وحمدناه وسبحناه. فذلك زيادته واذا غفلنا وضيعنا ونسينا فذلك نقصانه. والنقول في هذا المعنى عنهم كثيرا - 00:11:00

عباد الله ولهذا فان العبد المؤمن الموفق لا يزال يسعى في حياته بتحقيق امرين عظيمين ومطلبين جليلين. الاول تقوية الايمان. تقوية الايمان وفروعه والتحقق بها علما وعملا. والثاني السعي في دفع ما ينافيه - 00:11:30

وينقصها او ينقصها من الفتن الظاهرة والباطنة. ويداوي ما قصر فيه من وما تجرأ عليه من الثاني بالتوبة النصوح وتدارك الامر قبل الفوات والاقبال على الله جل وعلا اقبالا صادقا بقلب منيب. ونفس مخبئة مطمئنة - 00:12:00

مقبلة على الله ترجو رحمة الله وتخاف عقابه. فنسأل الله الكريم باسمائهم الحسنى وصفاته العلى ان يمن علينا جميعا بتحقيق ذلك. وتكميله على الوجه الذي عنا وان يرزقنا جميعا ايماننا صادقا ويقينا كاملا وتوبة - 00:12:30

النصوح وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات انه هو الغفور الرحيم الحمد لله عظيم الاحسان واسع الفضل والجود والامتنان. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:13:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله اوصيكم بنفسي اوصيكم ونفسي بتقوى الله فان تقوى الله جل وعلا اساس فلاح وعنوان السعادة في الدنيا والاخرة. وتقوى الله - 00:13:31

جل وعلا هي ان يعمل العبد بطاعة الله على نور من الله يرجو ثواب الله وان يترك معصية الله على نور من الله يخاف عقاب الله. عباد الله روى الحاكم في المستدرک والطبراني - 00:14:01

غني في المعجم الكبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان ليخلق في

جوف احدكم كما يخلق الثوب فاسألوا الله - 00:14:21

ان يجدد الايمان في قلوبكم. فوصف صلى الله عليه وسلم الايمان بانه كما يخلق الثوب اي انه يبلى ويضعف ويدخله النقص من جراء ما قد يقع فيه المرء من معاص واثام. وما يلقيه في هذه الحياة من ملهيات متنوعة - 00:14:41

وفتن عظام تذهب جدة الايمان وحيويته وقوته. وتضعف جماله وحسنه وبهائه. ولهذا ارشد عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث العظيم. الى تعاهد الايمان والعمل على تقويته وسؤال الله تبارك وتعالى زيادته وثباته. والله جل - 00:15:11

وعلا يقول ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم الراشدون. فمن الخير عباد الله فمن الخير عبد المؤمن ان ينصح لنفسه في ايمانه الذي هو اغلى شيء لديه. واثمنوا - 00:15:41

امر عنده وهو خير زاد الى لقاء الله. والكيس عباد الله من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني. وصلوا وسلموا على محمد ابن عبد الله - 00:16:11

كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها - 00:16:31

عشر وجاء عنه عليه الصلاة والسلام الحث من الاكثار من الصلاة والسلام عليه في ليلة الجمعة ويومها فاكثرُوا في هذا اليوم الاغر المبارك من الاكثار من الصلاة والسلام على رسول الله. اللهم صل على - 00:16:51

محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وارضى اللهم عن - 00:17:11

خلفاء الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وارضى اللهم عن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنك وكرمك واحسانك. يا اكرم الاكرمين - 00:17:31

اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. اللهم انصر من نصر الدين. اللهم انصر دينك وكتابك. وسنة نبيك كمحمد صلى الله عليه وسلم اللهم انصر اخواننا المسلمين في كل

مكان اللهم انصرهم في فلسطين وفي كل - 00:17:51

مكان اللهم انصرهم نصرا مؤزرا اللهم احفظهم بحفظك وايدهم بتأييدك واكلاهم برعايتك وعنايتك يا حي يا قيوم. اللهم وعليك باليهود الغاصبين المعتدين. فانهم لا يعجزونك اللهم مزقهم شر ممزق اللهم خالب بين قلوبهم وشتت شملهم واجعل عليهم دائرة دائرة

- 00:18:21

يا حي يا قيوم يا قوي يا عزيز. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا لما تحب وترضى واعنه على - 00:18:51

البر والتقوى وسددوا في اقواله واعماله والبسه ثوب الصحة والعافية وارزقه البطانة التي تدله على الخير وتعينه عليه. اللهم وفق جميع ولاة امر المسلمين بالعمل بكتابك واتباع نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. واجعلهم رافة ورحمة على عبادك المؤمنين. اللهم -

00:19:11

ات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك ايمانا ويقينا راسخا وتوبة نصوحا. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي - 00:19:41

معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. اللهم اصلح ذات بيننا - 00:20:11

والف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام واخرجنا من الظلمات الى النور وبارك لنا في اموالنا واوقاتنا وذرياتنا واجعلنا مباركين اينما كنا. اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله واخره - 00:20:34

سره وعلنه اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم بهم منا انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت. اللهم

اغفر ذنوب المذنبين. اللهم اغفر ذنوب - [00:20:54](#)

مذنبين وتب على التائبين واكتب الصحة والسلامة والعافية لعموم المسلمين. اللهم فرج هم المهمومين من المسلمين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين ربنا انا ظلمنا انفسنا - [00:21:14](#)
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار عباد الله اذكروا الله العظيم يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله أكبر والله يعلم ما - [00:21:34](#)

اصنعون - [00:21:54](#)